أغلى الرجال

الشهيد/ علي محمد العودي

الشهيد/ احمد سالم طوحل

الشهيد/ يحيى المريسي

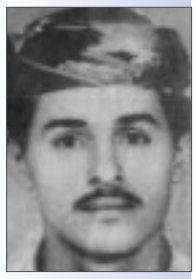
الشهيد/ احمد صالح حيدره

الشهيد/ خالد هندي

الشهيد/منصور احمد هادي

المناضل علي محمد القفيش لـ«الميثاق»:

ثورة أكتوبر أكلت «عيالها»..!!

• الناعقون بشعارات الجنوب العربي ليسوا إلاّ أذناباً للاستعمار والرجعية

• الحوثيون والانفصاليون تحالفوا لتنفيذ مخطط خارجي ضد اليمن ووحدته

العميد علي محمد القفيش التحق أواخر ١٩٦٤م بالقطاع العسكري للجبهة القومية وأصبح واحداً ممن صنعوا صباح اكتوبر الوضاء في الـ١٤ من اكتوبر لعام ١٩٦٣م وصولاً الى الاستقلال الناجز وتحرير أراضي جنوب الوطن اليمني من الاحتلال البريطاني وبراثين عملائه.. وبمناسبة احتفال شعبنا بالذكرى الـ٤٦ لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة تحاول «الميثاق» نبش ذاكرة القفيش من خلال هذا الحوار، الذي تطرق فيه الى مراحل النضال والكفاح المسلح ضد المستعمر، ويتناول حالة الصراعات الدموية التي دارت بين أجنحة ورفاق السلاح في جنوب الوطن.. مؤكداً في هذا الخصوص أن ثورة اكتوبر أكلت عيالها أو أبطالها وعدد الشهداء والجرحى الذين ذبحوا في الصراعات الداخلية ولم يسقطوا في الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني ..

حقائق وقضايا كثيرة يكشفها لأول مرة المناضل علي محمد القفيش رئيس هيئة مناضلي وشهداء الثورة اليمنية.. في الحوار التالي:

حاوره: منصور الغدرة:

باعتبارك ممن عاصروا ثورة ١٤ أكتوبر.. بل كنت على رأس إحدى فصائل الكفاح المسلح.. ونحن نحتفل بالذكرى الـ٤٦ لهذه الثورة.. بماذا تحتفظ ذاكرتك عنها..؟

– أولاً لابد من الإشارة إلى أن الثورة اليمنية ومبادئها واحدة– سواء أكانت ثورة ٢٦ سبتمبر الأم أو ثورة ١٤ اكتوبر.واما فيما يخص ثورة ١٤ أكتوبر في الحقيقة هي تضررت كثيراً، خاصة انه تم ذبح رموزها وأبطالها..وهذا كان نتيجة التآمر الذي حاكه حزب العمال البريطاني بتواطئه مع الألمان والروس وتسليمهما أثناء الاستقلال عام ١٩٦٧م أرض جنوب الوطن للتنكيل والثأر من ثورة ١٤ أكتوبر ورموزها وقاداتها الذين ذُبحوا جميعاً، وأكبر مذبحة لهؤلاء كانت هي مجزرة الطائرة للدبلوماسيين عندما عادوا من الخارج واقاموا لهم مؤتمر الدبلوماسيين وعقب انتهاء المؤتمر طلعوهم الطائرة على أساس تنظيم لهم جولة حول المحافظات وتم تفجير الطائرة في الجو وقتل كل ركابها.. وهذا كان في مايو عام ١٩٧٣م..

في أي عام التحقت بفصائل الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني.. وكيف كان انضمامك؟

– أواخر عام ١٩٦٤م التحقت ضمن العناصر الثانوية للجبهة القومية، والذي أطرني هو المرحوم علي عبدالله احمد وارسلنا مباشرة إلى تعز مقر القيادة العربية– المصرية– وهناك في تعز عقدت لنا دورتان تدريبيتان على المتفجرات وزراعة الألغام، وتجهيزنا عسكرياً وقتالياً وفنياً وعدت إلى جبهة المنطقة الوسطى التي تضم مناطق يافع ودثينة والعواذل، والفضلي وباكازم– لأعمل فيها قائداً للفرقة المتجولة– بقايا جيش التحرير في منطقة فحمان– لأن جيش التحرير في فحمان كان يقوده المرحوم ناصر السقاف والمرحوم محمد علي هثيم، ثم بعد ذلك علي ناصر محمد والمرحوم سعيد ناصر عشال– ظليت قائداً للقطاع العسكري في فحمان إلى يوم إعلان الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م، فانضممت بعدها وبعض من زملائي إلى المؤسسة العسكرية وتم ترفيعي إلى رتبة الرائد وعينت مديراً لأمن أبين وظليت في هذا الموقع إلى أن حدث الانقلاب على الرئيس قحطان الشعبي فرفضت التعامل مع النظام الجديد الذي يترأسه «سالمين».. كنا في المنطقة الوسطى كقاعدة انطلاق لتنفيذ عمليات فدائية في مكيراس وفي الضالع وفي عدن، كالمناضل عبدالحافظ الملقب «الابي» كان من عناصرنا، والذي نفذ عمليات فدائية فريدة ونادرة في عدن ضد مراكز وقيادات الاحتلال.

التصفية.. لغة الرفاق

من الذي وجدته يتعاون معكم ويمدكم بالسلاح والعتاد من قيادة النظام في الشمال؟

– كان الاتصال والتعاون يتم مع الأخوة في الشمال وعلى رأسهم حسين شرف الكبسي، وأيضاً الضباط والقياديين في المناطق الحدودية كعلي الحيمي وعلي السعيدي، واحمد علي السلامي والشوذري، ومحمد عبدالسلام منصور، عندما كان مدير أمن البيضاء بعد الثورة.. وغيرهم وكل هؤلاء كانوا يمدوننا بالسلاح والتموين الغذائي وغيرهما.

لماذا لم تتعامل معه..؟!

– لأن تعامله كان نظاماً ماركسياً بوضوح..

● بروز لغة التصفية لرموز الثورة.. هل كنتم بذلك تطبقون المقولة الفرنسية الشهيرة «بأن الثورة تأكل أبناءها أو قاداتها» على ثورة ١٤ أكتوبر..؟!

– فعلاً ثورة اكتوبر اكلت «عيالها» أو قاداتها، وهذا يعترف به الجميع، وتؤكده الوقائع التاريخية التي لايمكن لأحد إخفاءها أو إنكارها..وفي نظري المخطط لذلك كان خارجياً– بريطاني– والذين نفذوه يمنيون وقتلوا زملاءهم لأن هؤلاء القتلة كانوا غير قادرين أن يحكموا البلد بوجود تلك القيادات الكفؤة من زملائهم مثل فيصل عبداللطيف وقحطان الشعبي ومحمد صالح عولقي وغيرهم الكثير.. وعلي ناصر محمد اعترف مؤخراً أن الذبح في الجنوب كان يتم وفق قرار سياسي لذبح كل المناضلين.

فشل الانقلاب

هل كان خروجك إلى الشمال بإرادتك أم لأسباب أخرى..؟

– بعد عام من الانقلاب على قحطان، كنا نخطط للانقلاب على سالمين، فكشف المخطط وفشل الانقلاب واعتقلت قيادة الانقلاب بزعامة القيادي علي عبدالعليم، وأودع المعتقل، بل الزنزانة نفسها التي أودع فيها من قبل الانجليز قبل الاستقلال.. حتى أنه يومها قال في هذه الزنزانة قصيدة قوية مازلت أذكر بعض أبياتها التي تقول:

زنزانة الرعب ما اقسى لياليك
تباً لكم تباً لك تباً لبابيك
بالأمس جئتك كإرهابي و متآمر
واليوم جئتك كرجعي وأمريكي

وبعد ذلك تم ذبحه، وعندما وجدنا القيادة السياسية للانقلاب قد أعدمت اضطررنا في القيادة العسكرية إلى الخروج إلى تعز في ١٦ / ٦ / ١٩٧٠م.. ثم لوحقت بقية القيادة السياسية إلى أن تم تصفيتها كفيصل عبداللطيف وعبدالله سالم الميسري والكندي و توفيق عوبلي..

زرع العملاء

طابع الصراع الدموي– هل سببه كما تقول الجبهة القومية خلاف حول إعلانها مواصلة الكفاح المسلح فيما ترفض جبهة التحرير ذلك..؟

– أساس الخلاف كان هو الدمج القسري للجبهة القومية ومنطقة التحرير في كيان سياسي جديد «جبهة التحرير»– إذ أنه بعدما برزت الجبهة القومية وأوجدت لها قواعد في الجيش والأمن وسيطرتها على النقابات الست أولاً، ثم ضمت في فترة لاحقة نقابة الطيران..عندما شعر المصريون بتوسع وتمدد الجبهة القومية ضموا الجبهتين في تنظيم سياسي واحد اسمه «جبهة التحرير» حيث أخذ من اسم الجبهة القومية «جبهة» ومن منظمة

الشعب صنع فجر أكتوبر كما نسج ضحى سبتمبر

التحرير «التحرير».والعناصر التي بقيت تحت هذا الاسم الجديد، وظلت تقاتل وتقاوم الاحتلال أغلبهم من الجبهة القومية– باستثناء بعض السلاطين الموجودين في جبهة التحرير– كجعبل بن حسين وأحمد عبدالله الفضلي– فهؤلاء زرعتهم المخابرة البريطانية في الجبهة، وهم أيضاً الذين تعارض الجبهة القومية فكرة الدمج وهؤلاء موجودون في الجبهة باعتبارهم عملاء للمستعمر الذي نخوض الكفاح في مواجهته للوصول إلى استقلال ناجز..فعلى سبيل المثال عبدالله الأصنج ومكاوي والسلاطين– كل هؤلاء زرعتهم المخابرات البريطانية في جسم المعارضة، ولايزالون حتى اليوم يحنون للعهد الإمامي والاستعماري البائدين، ويحلمون بإعادتهما..

قتال ضد الدمج

يعني هذا أن مقاتلة الجبهة القومية لجبهة التحرير كان على حق، وترفض الدمج مع عملاء..؟

– الدمج كان قسرياً ونحن فوجئنا به، واستمر الدمج من شهر يناير حتى شهر اغسطس الذي انعقد فيه المؤتمر الثالث للجبهة القومية «مؤتمر حمر» وأعلن فيه انسحاب الجبهة القومية من الدمج والتنظيم الجديد «جبهة التحرير» وبقية عناصر في هذا التنظيم من الجبهة القومية في جبهة التحرير وهؤلاء كان فشل الانقلاب وأعتقلت قيادة الانقلاب بزعامة القيادي علي عبدالعليم، وأودع المعتقل، بل الزنزانة نفسها التي أودع فيها من قبل الانجليز قبل الاستقلال.. حتى أنه يومها قال في هذه الزنزانة قصيدة قوية مازلت أذكر بعض أبياتها التي تقول:

زنزانة الرعب ما اقسى لياليك
تباً لكم تباً لك تباً لبابيك
بالأمس جئتك كإرهابي و متآمر
واليوم جئتك كرجعي وأمريكي

وبعد ذلك تم ذبحه، وعندما وجدنا القيادة السياسية للانقلاب قد أعدمت اضطررنا في القيادة العسكرية إلى الخروج إلى تعز في ١٦ / ٦ / ١٩٧٠م.. ثم لوحقت بقية القيادة السياسية إلى أن تم تصفيتها كفيصل عبداللطيف وعبدالله سالم الميسري والكندي و توفيق عوبلي..

زرع العملاء

طابع الصراع الدموي– هل سببه كما تقول الجبهة القومية خلاف حول إعلانها مواصلة الكفاح المسلح فيما ترفض جبهة التحرير ذلك..؟

– أساس الخلاف كان هو الدمج القسري للجبهة القومية ومنطقة التحرير في كيان سياسي جديد «جبهة التحرير»– إذ أنه بعدما برزت الجبهة القومية وأوجدت لها قواعد في الجيش والأمن وسيطرتها على النقابات الست أولاً، ثم ضمت في فترة لاحقة نقابة الطيران..عندما شعر المصريون بتوسع وتمدد الجبهة القومية ضموا الجبهتين في تنظيم سياسي واحد اسمه «جبهة التحرير» حيث أخذ من اسم الجبهة القومية «جبهة» ومن منظمة التحرير «التحرير».والعناصر التي بقيت تحت هذا الاسم الجديد، وظلت تقاتل وتقاوم الاحتلال أغلبهم من الجبهة القومية– باستثناء بعض السلاطين الموجودين في جبهة التحرير– كجعبل بن حسين وأحمد عبدالله الفضلي– فهؤلاء زرعتهم المخابرة البريطانية في الجبهة، وهم أيضاً الذين تعارض الجبهة القومية فكرة الدمج وهؤلاء موجودون في الجبهة باعتبارهم عملاء للمستعمر الذي نخوض الكفاح في مواجهته للوصول إلى استقلال ناجز..فعلى سبيل المثال عبدالله الأصنج ومكاوي والسلاطين– كل هؤلاء زرعتهم المخابرات البريطانية في جسم المعارضة، ولايزالون حتى اليوم يحنون للعهد الإمامي والاستعماري البائدين، ويحلمون بإعادتهما..

• شهداء وجرحى الكفاح ضد الاحتلال لايتجاوزون المئات والصراعات أوصلتهم إلى عشرات الآلاف

على ذكرك هذه الشعارات المقوتة.. كيف ترى استحضار مقومات عصور التخلف والتمزق، والى ماذا ترمي هذه القوى..؟

– أنا اعتبر هذه القوى تحيك المؤامرة ضد اليمن في اتجاهين متوازيين تستهدف الثورة والوحدة اليمنية معاً.. فالحوثيون في صعدة لا يطمحون الى عودة الحكم والنظام الامامي فحسب، وانما الى فرض حكم المذهب الاثني عشري.. وتوجه كهذا ليس وارداً في ثقافتنا ومفاهيمنا، ولايمكن ان يقع او يحدث ونقبل به مهما كان الثمن.مايجري اليوم على ساحة وطننا اليمني تنفيذ مخطط دولي واحد.. الحوثي من الشمال والعناصر الانفصالية من الجنوب.. يعني تآمر الحوثي في الشمال على الثورة وتآمر عناصر انفصالية في الجنوب على الوحدة والمخطط واحد.

الانتصار ولاغيره..!!

والنتيجة في رأيكم؟

– النتيجة ان الشعب اليمني سوف ينتصر على كل هذه المشاريع والمخططات التآمرية المتخلفة والتمزيقية، لأن يمنية المنطقة ويمنية الثورة ووواحديتها تعمقت في ثقافة وحياة الشعب اليمني ولايمكن انتزاعها او محوها من طموحه وأفكاره مهما ذهب المرجفون والناعقون..

هل كان للاستعمار البريطاني جيش كبير موجود في المنطقة الوسطى– اطار عملك؟

– كان الوجود البريطاني فقط من خلال المستشارين العسكريين الانجليز والقياديين فقط، والجيش البريطاني والعربي موجود في قاعدة مكيراس بالبيضاء، بالاضافة الى غرفة عمليات هناك يدار فيها التآمر على ثورة سبتمبر وتدار منها معارك الملكيين ضد الجمهورية..وضابط انجليزي اسمه «مستر ريمان» هو الذي كان يدير معارك الملكيين ضد ثورة٢٦ سبتمبر، ويزودهم بالأسلحة والمال.. لأنه كان مكلفاً بأفشال الثورة واسقاط النظام الجمهوري.

ما الطريقة التي كنتم من خلالها تتسللمون التوجيهات والأوامر لتنفيذ العمليات الفدائية وايضاً الاجتماعات؟

– كل عملنا كان في الظل، واجتماعاتنا

ابطال أكتوبر قهروا أعتى أجهزة القمع للاحتلال فذبحتهم شفرات رفاقهم

محاطة بالسرية والحذر الشديد ووفق تسلسل تنظيمي دقيق ومحكم، وهذا كان للفكر التحرري الذي آمنا به وعشقناه الى حد الجنون– لان في ذلك الوقت ولد عصر وزمن التحرر العربي من الاستعمار بفضل الثورة العربية الأم–ثورة مصر يوليو، وهي تعتبر الثورة الام للتحرر العربي، وثورة سبتمبر كانت جزءاً من ثورة مصر، وثورة اكتوبر تعتبر بالنسبة لنا ولبدة سبتمبر.ونحن في الجناح العسكري للمنطقة الوسطى كلها لم نكن بالآلاف كما يدعون الآن بهدف تسجيل اعداد كثيرة في كشوفات وقوائم المناضلين، الارقام الخيالية التي تطرح الآن ليست صحيحة، وانما كل اعداد الجناح العسكري في المنطقة الوسطى بالمئات فقط.

انا من الذين كلفوا من قبل الرئيس قحطان الشعبي بعد الاستقلال لحصر الشهداء والجرحى في المحافظات الجنوبية والشرقية وعلى ما اذكر ان اعدادهم لا تتجاوز حينذاك ١٢٥ أو ٢٢٥ فقط شهداء وجرحى من القطاع العسكري.. وهذه الارقام الأخيرة هي نتيجة الصراعات الداخلية وليس نتيجة الكفاح المسلح ضد الاحتلال..واما بالنسبة لتحديد موعد الاجتماعات وتوزيع المهام.. حقيقة قيادات الجبهة القومية كانت أنموذجاً والتزاماً تاماً– فتجدهم في كل ساعة وفي كل وقت يتواجدون في موقع العمل.. وكان رفيقهم على الدوام القلم والسلاح والمنشور والفكر.

كيف سقطت المناطق وأول منطقة سقطت بيد فصائل الكفاح..؟

– أول منطقة سقطت بيد الجبهة القومية امارة الضالع، تلتها مودية ثم لودر، ثم بعد ذلك مكيراس وبالسلاح وعتاد القوات الاحتلال في هاتين المنطقتين «مكيراس ولودر» اسقطنا كل المناطق والجبهات في الجنوب.إذ ان الجيش الانجليزي عندما غادر المنطقتين ترك المخازن مليئة بالسلاح والذخيرة والمؤن التي كانت تستخدم ضد ثورة سبتمبر في هاتين المنطقتين.

الضالع أولاً..!!

وما الاسباب او الاهداف التي كانت وراء سقوط امارة الضالع أولاً؟

– باعتبارها اولاً نقطة انطلاق للبريطانيين والملكيين في مواجهة ثورة سبتمبر والنظام الجمهوري في الشمال، وثانياً كونها حدودية لتأمين خلفية الكفاح المسلح وتأمين وصول الامدادات والدعم من الشمال الى جبهات القتال في الجنوب، وثالثاً للكثافة السكانية، ورابعاً لوجود ابرز قيادة عناصر الكفاح المسلح على رأس القيادة–كعلي عنتر وصالح مصلح، وعلي محمد البيشي، وعلي شائع هادي وآخرين، وكل هؤلاء راحوا في الصراعات الداخلية والدورات الدموية، لم يقدر عليهم الاحتلال بجبروته واجهزته الاستخبارية والقمعية، واكلتهم انياب رفاقهم في النضال..حتى ان الشهيد احمد صالح الشاعر كان القائد الاول والابرز في القيادة عندنا في المنطقة الوسطى، وعضو مكتب سياسي ووزير زراعة فيما بعد راح ضمن ضحايا حادثة الطائرة المدبرة، ويليه في القيادة حسين الجابري، ومحمد علي هيثم، علي ناصر محمد، عشال، سالمين.. وعدة قيادات تقودنا في المنطقة الوسطى.واما سقوط لودر فقد كان يوم ٤ / ٨ / ١٩٦٧م، ومكيراس يوم ٢٤ / ٨ / ١٩٦٧م، وابين فيما بعد.

الاحتفاء بالاستقلال

بعد ذلك هل ذهبت الى عدن لاستقبال وفد الاستقلال من جنيف..؟

– تأخرت بحوالى عشر دقائق، لذلك لم اكن ضمن الوفد الذي استقبل قحطان والوفد المرافق له بالمطار، لكن الوفد عند ذهابه الى جنيف مر علينا في مكيراس الى صنعاء ومنها اقلعت بهم الطائرة الى القاهرة ثم الى جنيف.

عرض الوحدة الفورية

عندما مروا على صنعاء هل التقوا بقيادة صنعاء واخبروها بأنهم سيذهبون لاستلام الاستقلال واعلان دولة يمنية في الجنوب..؟

– التقوا القيادة في صنعاء، وفي مقدمتهم الرئيس القاضي عبدالرحمن الارياني.. تكلموا معهم انهم سيذهبون لانجاز الاستقلال، ما رأيكم.. فقال لهم الارياني : الملكيون على أبواب صنعاء، فعليكم ان تأخذوا الاستقلال.. ولنا لقاء معكم.

ألم تكن الجبهة القومية – كما يقال– انها انفردت باعلان الاستقلال في دولة بعيداً عن الجمهورية العربية؟

– ليس صحيحاً.. بل انا في اعتقادي ان الاستقلال وانقلاب ٥ نوفمبر في صنعاء كان وفق مخطط دولي.. حيث كان الانقلاب والاستقلال خلال شهر نوفمبر ولايفرق بينهما إلاّ ٢٥ يوماً، وفي نظري لو كانت القيادة في صنعاء لانتزل بيد السلال وجزيلان وقت استلام الاستقلال لما كان اعلن في الجنوب عن دولة مستقلة عن صنعاء، بل لأعلن الاستقلال في دولة يمنية واحدة، لأننا في الجنوب كنا على انسجام تام مع السلال وجزيلان..اما وقد حدث الانقلاب في صنعاء وأتى بالبعثيين الى راس النظام في صنعاء، وكان يوجد حينها خلاف بين البعثيين وبين حركة القوميين العرب، وبالتالي يستحيل ان يتفق الجانبان على اعلان الاستقلال في اطار دولة واحدة. □

التصدي لأعداء الشعب

استطاع شعبنا وبفضل الله ونضال وتضحيات أبنائه الشرفاء أن يثبت للعالم أنه ميال ومدافع عن الحق والخير ضد فلول الشر والباطل وعلى مر العصور وشواهد ذلك كثيرة ومحفورة في ذاكرة التاريخ، فقد خاض أروع البطولات ضد أبشع نظامين جثما على شماله واستعمار على جنوبه واللذين التقيا واتحدت أهدافهما ومصالحهما في استغلال خير وثمار الوطن لمصالحهما، وفي المقابل تجويع وتجهيل وحرمان أبنائه من أبسط مقومات الحياة ، إضافة الى تقسيم أوصاله وزرع الفتن والكراهية والطبقية بكافة مسمياتها «مناطقية، سلالية، مذهبية».. وتحقق لشعبنا النصر العظيم في تفجير ثورة جذرية ٢٦سبتمبر عام ١٩٦٢م للقضاء على الإمامة الكهنوتية، ثم ثورة ١٤اكتوبر عام ١٩٦٣م لدحر الاستعمار البريطاني.

واحتفاءً بالذكرى الـ٤٦ لثورة ١٤ اكتوبر ارتأينا من باب التذكير وفي سبيل أداء أقل الواجبات بحق الثوار وبحق وطننا الغالي الذي يعيش بجسد واحد يمن موحد الفكر والارض والهوية والثقافة في ظل نظام جمهوري عادل نجني خيرات الوطن ونمارس كافة حقوقنا بالتساوي عن طريق النهج الديمقراطي القائم على الحرية والتعددية السياسية وتجسيد ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر ، والتداول السلمي للسلطة عبر التنافس المشروع والمعتمد على الانتخابات العامة النيابية والرئاسية والمحلية.. وللرأي العام وفي مقدمتهم أجيال المستقبل نذكر بالاهمية الاستراتيجية لليمن والتي زادت من عناء أبنائه في التصدي لأطماع النفوذ والاستعمار الخارجي والتي تحاك ضد بلادنا باستمرار وتظهر وتختفي من وقت لآخر ولكن بأهداف واحدة.. الاستعمار على جنوبه وعودة الإمامة في شماله.

ففي فترة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وضع جنوبه تحت نفوذ المعسكر الشرقي، وظلت التجاذبات والصراعات بين الشطرين محتدمة الى أن تحققت الوحدة في مايو ١٩٩٠م لكن أعداءاليمن أججوا المشاكل ومحاولة الانفصال في ١٩٩٤م اللاحقة ..خطط ونفذ للانفصال صيف ٩٤م والإعداد والتجهيز للقضاء على النظام الجمهوري وإعادة الإمامة، وبحروب متعاقبة أشعلت التآمرات ابتداء من عام ٢٠٠٤م وحتى يومنا هذا وعودة الإعداد والتجهيز لأعمال التخريب ودعوات الانفصال في جنوب الوطن من جديد.

ناصر العطار

إن الواجب يحتم على الجميع الوقوف صفاً واحداً للتصدي لأعمال الشر وفلول المفسدين والمجرمين والمخربين اينما وجدوا وألا نتهاون تحت أي تأثيرات مع المخربين أو المتآمرين بدعواتهم المضلة للانتقام من نظامنا الوطني خاصة وأن أحرار شعبنا قد وقفوا الى جانب اخوانهم من أبناء القوات المسلحة والأمن حتى انتصرت أهداف الثورة بعد أن كان الرجعيون قد وصلوا الى أبواب صنعاء وحاصروها لمدة ٧٠ يوماً– كما خاضوا حرباً تحررية شرسة حتى انتصرت ثورة ١٤ اكتوبر بطرد آخر جندي بريطاني في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧م.

– إن جميع أبناء الوطن متساوون في الحقوق والواجبات ولا توجد اي فوارق أو هوة بينهم ولا صحة لأصوات ودعوات النشاز .. وما تقوم به الحكومة في تعاملها مع المتمردين والمفسدين من دعاة الإمامة هو جزء من واجبها الدستوري بهدف القضاء على فلول الإجرام وتدمير تحصيناتهم ومعداتهم وقدراتهم التي تهلك الحرث والنسل وتدمر المنشآت العامة والخاصة، ولكنه وبسبب ارتباط المتمردين وأعمالهم بمخططات أجنبية قد جعلها تتمادى في أعمالها الاجرامية ونالت من أبناء القوات المسلحة والأمن والمواطنين حتى وصل الأمر الى تشكيل ما يسمى محاكم وخطف وقتل الأبرياء دون ذنب فقط من أجل تنفيذ مخططات أجنبية.

ولكن من تلطخت ايديهم بدماء الأبرياء ومن يعملون لمساندة وتنفيذ مخططات الطامعين والمعادين للوطن أو السعي لجعله نقطة انطلاق لأهدافهم واطماعهم على كل دول الجزيرة العربية بشكل عام.. ولهذا لا بد من اجتثاث هذه العصابة المأجورة للقضاء على الفتنة الكبرى التي يسعون لإشعالها في بقية دول الجوار.□